Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القاسي في بيتهم ، وثار على الثقافة كلّها . وعلى الناس جميعاً » (٨) . أما العنصر الجديد في هذه الصورة فهو الإحتفاء بـ « هيسّه » كمصلح كبير ، وإن كان المترجم لا يحدّد طبيعة جهود الأديب الإصلاحيّة ، بل يكتفي بالقول : « ظل طوال حياته يدافع عن القيم الإنسانيّة ، ويبذل جهده ما استطاع ليصلح حياته ، وليعين الناس على إصلاح حياتهم . فدخل في عداد الأدباء الأفذاذ والمصلحين العظام » . لذا يتولد لدى القارىء الانطباع أنّ هذا « العنصر الجديد » لا يتعدّى كونه إضافة خطابيّة ، القصد منها المبالغة في تمجيد « هيسّه » ، وذلك من خلال إضافة خصلة حميدة أخرى إلى خصاله ، هي صفة « المصلح العظيم » . وهنا أيضاً لا يقتصر التمجيد على شخصيّة « هيسّه » ، بل يشمل مؤلفاته أيضـــاً ، فيصف المؤلف رواية « بيتركامنتســـيند » بالجوهرة ، ويعتبر رواية « ذئب البوادي » إنتاجاً ضخماً . أما رواية « لعبة الكريات الزجاجيّة » فتحظى بأقصى درجـــات التمجيد ، إذ يصفها ماهر بأنّها « الرواية الخالدة التي وصل فيها (هيسّه) إلى قمّة عبقريته الأسلوبيّة والتشكيليّة والفلسفيّة » (٩) .

لا يتطرق المترجم في مقدمته إلى الجوانب الشكليّة والجماليّة إلاّ بصورة عرَضيّة . فهو يلاحظ في محاولته تحديد الجنس الملحميّ لرواية « بيتر كامنتسيند » ، أنّ هذه « رواية اوتوبيوغرافيّة إلى حدّ كبير ، ونعني بهذا أنّها مثل رواية (الأيام) لطه حسين . و « يوميات نائب في الأرياف » لتوفيق الحكيم ، يستخدم فيها الكاتب أحداث حياته إلى درجة كبيرة ، فكأنما هو يحكي حياته الخاصة » . إنّ الإشارة إلى إلى « الأيام » و « يوميات نائب في الأرياف » مفيدة جـــدّاً ، وتمثل